



دلاسال في بارميني



بعد أن صلّى دلاسال طويلاً، في معبد
Sainte Baume,
توجّه نحو مدارسِه في Grenoble



حَيْثُ كَانَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ مَرِيضًا، فَحَلَّ مَكَانَهُ
يُدْرِسُ الْأَوْلَادَ وَيَبَشِّرُهُمْ بِالْخِلَاصِ.



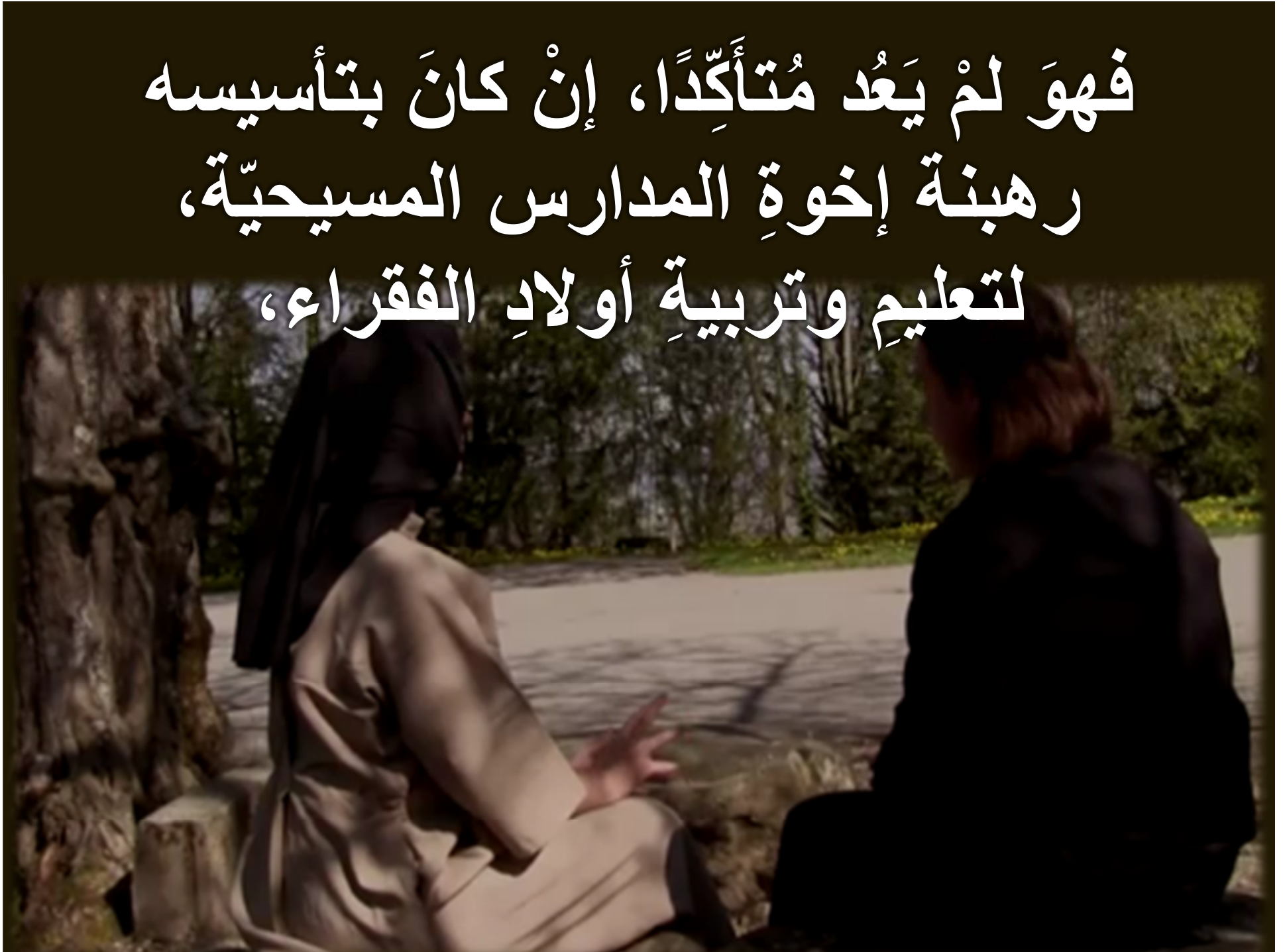
هذا الأمر أسعده، وأنساه ما قاساه من آلام.
ثم توجه نحو منسك في جبال الألب،
يدعى Parménie حيث أقام يصلي.



هُنَاكَ، تَعَرَّفَ إِلَى الْأُخْتِ لُويزِ،
وَأَخْبَرَهَا بِمَا يُرَاوِدُهُ مِنْ شَكِّ
وَخَوْفٍ عَلَى الرَّهْبَانَةِ،



فَهُوَ لَمْ يَعُدْ مُتَأَكِّدًا، إِنْ كَانَ بِتَأْسِيسِهِ
رَهْبَنَةً إِخْوَةَ الْمَدَارِسِ الْمَسِيحِيَّةِ،
لِتَعْلِيمِ وَتَرْبِيَةِ أَوْلَادِ الْفُقَرَاءِ،



قَدْ حَقَّقَ مَشْرُوعَهُ الشَّخْصِيَّ
أَوْ مَشْرُوعَ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَشْرُوعُ
تَحْقِيقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَلِمَ تَحُلُّ عَنْهُ؟



وسأئها إن لم يكُن من الأفضلِ للإخوة
أن ينسحبَ من حياتهم...
فجاءهُ الجوابُ الآتي من الأخت لويز:



إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَوْسَسَةُ مَشْرُوعَ اللَّهِ،
فَسْتَزُولُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهَا.
أَمَّا إِنْ كَانَتْ مَشِيئَتُهُ فَلَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَتْرَكَ
الْعَائِلَةَ الَّتِي اخْتَارَكَ اللَّهُ أَبًا لَهَا.



أَللَّهُ كَلَّمَ دِلَاسَالِ
مِنْ خِلَالِ الْأُخْتِ لُويِزِ
الَّتِي أَكَّدَتْ لَهُ أَنَّ
مُؤَسَّسَةَ رَهْبِنَةَ إِخْوَةِ
الْمَدَارِسِ الْمَسِيحِيَّةِ هِيَ
عَمَلُ اللَّهِ وَلَقَدْ اخْتَارَهُ
أَبَا لَهَا. فَلْتَتَعَلَّمِ أَنَّ نَنْتَبِهَ
لِإِلْهَامَاتِ اللَّهِ



فهو يُكَلِّمُنَا
بِشَيْءٍ الطَّرِيقِ،
مَنْ خِلالِ الإلهاماتِ
والأحداثِ والأشخاصِ،
إن نحنُ آمِنًا بِهِ
وطلبنا منه المساعدة.

